الوثائق الرسمية

الجمعية العامة
هيئة نزع السلاح

الجلسة ٢٣٠
الجمعة، ٢٣ نيسان/أبريل ١٩٩٩ الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد مرتينوف ..... (بيلاروس)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٢٠.

المسائل التنظيمية

الرئيس (تكلم بالعربية): في هذه الجلسة سنستمع إلى التقارير المرحلية من رؤساء أفرقة العمل الثلاثة، وبعد ذلك أنتوي رفع هذه الجلسة والتحرك مباشرة إلى اجتماع اللجنة الجامعة لمناقشة اقتراحات الأمين العام حول الخطة المتوسطة الأجل التي تغطي السنوات من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٥. وكما يتذكر السادة أعضاء الوفود فالوثيقة المتعلقة بهذا الموضوع قد تم توزيعها تحت الرقم A/CN.10/CRP.2، وتم توزيعها في اجتماعات مجموعات العمل في بداية هذا الأسبوع.

وإذا لم يكن هناك اعتراض على جدول الأعمال المقترح، فسأعتبر أن جدول الأعمال قد تم إقراره.

تقرر ذلك.

وقبل أن أبدأ بإعطاء الكلمة لرئيس الفريق العامل الأول، اسمحوا لي أن أبدأ ببعض المسائل التنظيمية. سيجد الوفود أمامهم الورقة غير الرسمية رقم ٣ المتضمنة لجدول العمل لآخر مرحلة في الدورة الحالية للهيئة. وكما سترون في هذه الورقة فقد قرر المكتب تخصيص وقت أطول بعض الشيء للفريق العامل الأول والفريق العامل الثالث.

إن التقدم المحرز في الفريق العامل الثاني يعطينا سببا للاقتناع بأن هذه المجموعة ستتطلب وقتا أقل للانتهاء من عملها. وأود أن أسترعي انتباه الوفود أيضا إلى حقيقة أن التقارير التي سيتقدم بها رئيسا الفريقين العاملين الأول والثاني سيتم اعتمادها يوم الأربعاء ٢٨ نيسان/أبريل ومع ذلك فإن تقارير الفريق العامل الثاني سيكون لها وقت إضافي، يعقد يوم الخميس صباحا، إذا كانت هناك حاجة إلى ذلك.

وبذلك فأنا أعتقد أن شيئا لن يؤثر على التوازن الموجود ما بين الأفرقة المختلفة في الوقت. وأعرب عن تأكيدي بأن رؤساء مجموعات العمل سوف يقومون بأفضل ما لديهم للالتزام بمثل هذا الجدول.

المتكلم الأول على جدول الأعمال هو رئيس الفريق العامل الأول، السفير إميليو ازكويردو، فأعطيه الكلمة.

السيد ازكويردو، رئيس الفريق العامل الأول (إكوادور) (تكلم بالاسبانية): لقد أكملنا المراحل التالية منذ بداية عملنا

يتضمن هذا المحضر النص الأصلي للخطب الملقاة بالعربية والترجمات الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للخطب الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع واحد من تاريخ النشر إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-178. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

99-85298
9985298

في الفريق العامل الأول. وبداية فقد تمكنت الوفود من إلقاء البيانات العامة والتعليقات على ورقة العمل المقدمة من الرئيس ككل. وأجريت حينذاك دراسة تمهيدية لكل فرع من الوثيقة. وعقب ذلك تم النظر في الوثيقة فقرة فقرة، وقدم كل وفد مقترحاته بشأن النص.

وأمس، مع توزيع الوثيقة التي تتكون من جميع المقترحات المقدمة، بدأنا بصوغ عملية تمكننا من إيجاد صيغة مشتركة لتسهيل التوصل إلى توافق الآراء اللازم. وهذه العملية التي بدأت أمس، ما برحت تمضي قدما بسرعة وتتيح لنا تحقيق تقدم كبير. وفي إطار هذه العملية، فإن المشاورات المكثفة بشأن المسائل التي لا تزال مثال خلاف قد تمكننا من الانتهاء اليوم. وهذا من شأنه أن يتيح لنا فرصة تقديم وثيقة منقحة للوفود تجسد بأوسع وأفضل طريقة ممكنة حسب اعتقادي مستوى توافق الآراء الذي تحقق. وآمل بأن تتوفر الوثيقة اليوم حتى نتمكن من البدء في استعراضها في الأسبوع القادم.

الرئيس (تكلم بالعربية): أعطي الكلمة لرئيس الفريق العامل الثاني.

السيد افندي (إندونيسيا) (رئيس الفريق العامل الثاني) (تكلم بالانكليزية): أود أن أبلغكم بأن الهيئة خصصت وقتا للفريق العامل الثاني لعقد ثماني جلسات رسمية في الأسبوعين الماضيين. وضمن هذا الوقت المخصص، عقد الفريق العامل خمس جلسات. وبفضل حُسن تفهم أعضاء الفريق العامل، فإنهم وافقوا على أن يستخدم الرئيس حيز الفترات الزمنية الثلاثة المخصصة، وغير ذلك من الوقت المتاح لإجراء مشاورات مكثفة غير رسمية مع تلك الوفود المهتمة مباشرة.

وكما يعلم الأعضاء، استخدم الفريق العامل كأساس لعمله الورقة التي قدمها الرئيس في العام الماضي، كما ترد في تقرير الهيئة الوارد في الوثيقة A/53/42. وعندما بدأ الفريق العامل جلسته في الأسبوع الماضي، عرضت الوفود سبع مسائل تقريبا لكي يجري إدماجها في ورقة الرئيس. وأثناء تلك الجلسات، بدا أيضا أن الغالبية الساحقة من أعضاء الفريق العامل لم يكن بمقدورها قبول ورقة الرئيس كما هي عليه. إلا أنهم أظهروا أيضا مرونة فيما يتعلق بتوصل الرئيس إلى حل للمسائل السبع التي عُرضت.

وبعد أن أجرينا مفاوضات في الفريق العامل ومشاورات خاصة مكثفة، لم يتبق لدينا سوى مسألتين فقط. ولم تحسم المسائل الأخرى من خلال إجراء تعديلات وإنما حسمت من خلال تبادل لوجهات النظر أدت إلى التوصل إلى تفاهم مشترك.

ومن بين المسألتين اللتين يتعين حسمهما، ثمة مسألة طفيفة جدا، وإنني لعلى ثقة أننا سنتوصل إلى حل من خلال توافق الآراء في الفريق العامل، إذ أن ذلك سيتضمن فقط تعديلا طفيفا للنص. وبالنسبة للمسألة الثانية، لدي سبب أيضا للتفاؤل. فنتائج المشاورات غير الرسمية مع الوفد المعني مباشرة أكثر من غيره - وأشدد على أن المشاورات جرت على مستوى الوفود - تدلل على وجود اعتراض جدي على الحل التوافقي المقترح. وطلب الوفد أن تتاح له فرصة إبلاغ عاصمته طلبا للمشورة والتوجيه بشأن الحل التوافقي.

والخطط المتعلقة بعقد جلسات في المستقبل ستكون كما يلي: بعد تأجيل هذه الجلسة العامة، آمل أن تتاح لي فرصة الانتهاء من مشاوراتي الخاصة. وبعد ظهر هذا اليوم، سأقدم رسميا نتيجة المشاورات إلى أعضاء الفريق العامل ككل للنظر فيها. ويوم الاثنين، أعتزم مواصلة المداولات على مستوى الفريق العامل. وهذا سيتيح أيضا وقتا وفيرا للوفود لكي تستفيد من عطلة نهاية الأسبوع في التشاور مع عواصمها. فإذا توصلنا إلى توافق في الآراء يوم الاثنين، سأطلب إلى أعضاء الفريق العامل إعطاء الرئيس فرصة للجلوس مع الأمانة لإعداد تقرير الفريق العامل لكي يتمكن الأعضاء من دراسته ليوم كامل، الموافق يوم الثلاثاء. فإذا تمكّن الفريق العامل من الانتهاء من مسودة تقريره، فإنني سأقدم مسودة التقرير إليكم يوم الأربعاء، كما طلبتم، سيدي الرئيس. وإنني أفهم أنكم والأمانة تحتاجون أيضا إلى وقت كاف لصوغ تقارير الهيئة.

وأخيرا، أود أن أعرب عن امتناني لتعاون وتفهم أعضاء الفريق العامل. فلولا تعاونهم وروحهم البنّاءة لما تمكنّا من الاقتراب من تحقيق توافق في الآراء. وآمل بأن تسود روح التعاون هذه في الساعات القليلة المتبقية من مفاوضاتنا. فإذا توصلنا إلى توافق في الآراء بشأن أهداف وجدول أعمال الدورة الاستثنائية الرابعة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح، فإنني واثق بأن الأعضاء سيقرون بأن توافق الآراء هذا سيشكل قفزة هائلة إلى الأمام صوب سعينا المشترك لعقد هذه الدورة

الاستثنائية. ومرة أخرى، أود أن أعرب عن امتناني لأعضاء الفريق العامل، ولكم، سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالعربية): أشكر السفير رزال افندي رئيس الفريق العامل الثاني على تقريره الذي يعكس تقدما ملحوظا في أعمال هذا الفريق. وآمل أن تكلل أعماله بالنجاح نتيجة توافر الإرادة السياسية اللازمة للتوصل إلى الاتفاق وللحفاظ على الاتفاق الذي تم التوصل إليه على مستوى الوفود.

أعطي الكلمة الآن لرئيس الفريق العامل الثالث.

السيد هوي (إيرلندا) (رئيس الفريق العامل الثالث) (تكلم بالانكليزية): نتيجة للمشاورات المكثفة التي تمكنت من إجرائها قبل أن تبدأ هيئة نزع السلاح أعمالها، أتيح لي أن أقدم ورقة الرئيس إلى الفريق العامل عندما بدأ عمله، إذ وجد أن الورقة تمثل أساسا مقبولا للمزيد من العمل. ولقد عقدنا سلسلة من المناقشات بشأن مضمون الورقة وشكلها، وبطبيعة الحال، محتواها. وفي أعقاب تبادل أولي للآراء، أعددت نسخة منقحة من ورقة عمل الرئيس، التي مكنتنا من الدفع قدما بعملنا وتحديد تلك المجالات التي برزت فيها صعوبات خاصة.

وفي أعقاب إجراء المزيد من المناقشات، تمكنّا من تحديد أربع أو خمس مشاكل بارزة، والمسائل التي لا يزال متعينا علينا التصدي لها في الأيام المتبقية. وأعتزم أن أعقد المزيد من المشاورات هذا الصباح بهدف التوصل إلى حلول توافقية بشأن المشاكل المعلقة المتبقية. وكنت محظوظا جدا بوصفي رئيسا أن جميع الوفود انتهجت نهجا بنّاء جدا؛ لقد أظهرت الوفود ما أحسبه مرونة كبيرة وروحا توافقية في مساعدتنا على الدفع قدما بعملنا.

فالورقة معقدة. وهي تعالج عددا من المسائل الحساسة للغاية. وبالتالي ثمة حاجة كبيرة لضمان أن تكون الصياغة في هذه الوثيقة مقبولة لجميع الوفود. ولهذا فإننا ننفق قدرا كبيرا من الوقت على بعض الأجزاء ذات الأهمية على وجه الخصوص.

على إثر هذه الجلسة، آمل بأن أعقد سلسلة من المشاورات غير الرسمية في قاعة الاجتماع هاء. فالوفود التي رتبت عقد لقاء معها في الساعة ١١/٠٠ والساعة ١٢/٠٠ تعرف الشكليات التي ستكون من ضمنها، وسنتكلم عن المشكلات. وإنني لعلى ثقة تامة بأن روح التوافق القائمة التي تظهرها الوفود تدل على أننا سنتمكن في بداية الأسبوع المقبل من التوصل إلى اتفاق بشأن النص النهائي للرئيس.

الرئيس (تكلم بالعربية): أشكر السيد مايكل هوي على هذا التقرير. ويعكس التقرير أيضا تقدما ملحوظا في أعمال ذلك الفريق العامل.

لقد استمعنا الآن إلى التقارير التي تقدم بها رؤساء الأفرقة العاملة الثلاثة. واستفسر الآن عما إذا كانت هناك أية رغبات للإدلاء ببيانات تتعلق بأعمال أفرقة العمل أو الهيئة ككل.

السيد كوف كركمال (أوكرانيا) (تكلم بالانكليزية): نود أن نغتنم هذه الفرصة لندلي ببيان موجز ذي طابع عام.

بما أننا نتكلم لأول مرة، أود أن أهنئكم، سيدي الرئيس، وأن أهنئ أعضاء المكتب ورؤساء الأفرقة العاملة بمناسبة انتخابكم لهذه المناصب الهامة. وإننا على ثقة بأنكم ستوجهوننا، بما تتحلون به من خبرة، نحو إجراء نقاش مثمر، ونحن نؤكد لك كامل تأييدنا لكم وتعاوننا معكم.

إن الجلسات التي عقدتها الأفرقة العاملة مؤخرا دلت على النهج البناء الذي تعتمده الوفود في مواصلة الحوار بدافع من أهداف نزع السلاح السامية.

والمؤسف أن استمرار تراجع عملية نزع السلاح يظل حقيقة في الحياة الدولية الراهنة. وعندما تحدث صراعات مسلحة في شتى البؤر الساخنة من العالم، فإن التخفيف من النتائج الإنسانية السلبية المترتبة عليها يتطلب حلولا مناسبة.

والمهم جدا أن نؤكد أن عملية نزع السلاح على الصعيد العالمي وصون السلم والأمن الدوليين هما أمران مترابطان، وأن دور الأمم المتحدة في كلتا العمليتين لا يزال دورا حاسما.

وأوكرانيا، بوصفها دولة تخلت طوعا عن ترسانتها النووية، وهي ثالث أكبر ترسانة في العالم، تعلق أهمية كبرى على إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية، وهي

مسألة مدرجة حاليا في جدول أعمال الفريق العامل الأول. وإن المبادرات التي تتخذها شتى الدول في هذا الصدد - ولا سيما قرار منغوليا بإعلان أراضيها منطقة خالية من الأسلحة النووية - ينبغي تقييمها تقييما إيجابيا ولا سيما من حيث كيفية تعزيز عدم الانتشار والمساعدة على تحقيق الهدف النهائي المتمثل في إزالة الأسلحة النووية. وفي هذه المرحلة، عندما تكون أكثر من ١٠٠ دولة أنشأت هذه المناطق، فهي تصبح عاملا هاما يتعين دراسته في إطار الهيكلين الإقليمي والعالمي والتدابير الأمنية.

ولقد وضّح الوفد الأوكراني موقفه في دورات سابقة عقدتها الهيئة، ومفاده أن إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية ينبغي أن يرتكز ارتكازا كاملا على ترتيبات يجري التوصل اليها بحرية فيما بين دول المنطقة المعنية.

وإننا نعتبر عقد الدورة الاستثنائية الرابعة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح فرصة فريدة لإعطاء زخم جديد لتنفيذ قرارات الجمعية العامة. ووفقا لهذه القرارات، فإن الدورة الاستثنائية الرابعة ستعالج عددا من المسائل الشاملة المتعلقة بنزع السلاح. وفي هذا الصدد، فإن وضع جدول أعمال متوازن ووضع نهج يقوم على توافق الآراء للنظر في كل بند من البنود يتصفان بأهمية كبرى من أجل تحقيق أهدافنا البعيدة الأثر.

إن وفد بلادي يؤيد المفاهيم التي تنص عليها المبادئ التوجيهية بشأن تحديد الأسلحة التقليدية في سياق قرار الجمعية العامة ٤٥/٥١ نون. ونود أن نؤكد مجددا أن الوفد الأوكراني يؤيد جميع الجهود الرامية إلى تطوير هذه المفاهيم وتنفيذها.

ونحن نرى أيضا أنه ثمة حاجة إلى زيادة الشفافية فيما يتعلق بجميع أنواع الأسلحة التقليدية. وفي هذا الصدد، نعتبر أن تكملة سجل الأمم المتحدة للأسلحة التقليدية بأدوات مشابهة فعالة على الصعيد الإقليمي ستسهم إسهاما كبيرا في كامل مجموعة التدابير المتخذة في هذا الميدان.

وأود أن أؤكد لكم، سيدي الرئيس، تعاون وفد بلادي معكم في الجهود المتواصلة التي تبذلونها من أجل تحقيق توافق في الآراء بشأن بنود جدول الأعمال الهامة.

السيد توماز ويزكي (بولندا) (تكلم بالانكليزية): إن وفد بلادي يتكلم اليوم بالنيابة عن البلدان التالية في منطقة وسط أوروبا وشرقها: إستونيا وبلغاريا والبوسنة والهرسك والجمهورية التشيكية ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا وكرواتيا ولاتفيا وليتوانيا وهنغاريا وبلدي بالذات، بولندا.

لقد تكلم ممثل المانيا فعلا في اليوم الأول من مداولاتنا عن موقف الاتحاد الأوروبي والبلدان المنتسبة إليه من أعمال الدورة الموضوعية لهيئة نزع السلاح لعام ١٩٩٩. ونحن نوافق تمام الموافقة على ذلك البيان. والسبب الذي من أجله قررنا أن نتكلم اليوم هو أنه على الرغم من موقفنا القاطع إزاء ما يسمى بالحيز الخالي من الأسلحة النووية في وسط أوروبا وشرقها، مثلما تقترحه بيلاروس، وعلى الرغم من القرار المثير جدا للجدل الذي اتخذته الجمعية العامة في دورتها الماضية، بتأييد ثلث أعضاء الأمم المتحدة فقط - فإن وفد بيلاروس أعاد طرح هذا الاقتراح مجددا في الدورة الراهنة لهيئة نزع السلاح.

لذلك نود أن نؤكد مجددا موقفنا المشترك من اقتراح بيلاروس. إن بلداننا أعربت في مناسبات مختلفة عن موقفها المؤاتي من إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية بوصفها أدوات مكملة لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. ومع ذلك، نعتبر في الوقت نفسه أن هذه المناطق يجب ألا تتعارض مع ترتيبات أمنية قائمة أو يجري إعدادها بما يضر بالأمن الإقليمي والدولي. وينبغي لهذه المناطق ألا يكون لها تأثير ضار على الحق غير القابل للتصرف في الدفاع عن النفس بصورة فردية أو جماعية وهو ما يضمنه ميثاق الأمم المتحدة.

وإزاء هذه الخلفية، نعتبر أن اقتراح بيلاروس لا يتماشى مع عزمنا الراسخ إزاء الإسهام في الصرح الأمني الأوروبي الجديد والاستفادة منه. علاوة على ذلك، يجري التقدم باقتراح بيلاروس في محافل دولية أولا، في تجاهل لرغبات بلدان المنطقة المعنية، وثانيا، بما يشكل انتهاكا للمبدأ الأساسي المتفق عليه عالميا ومفاده أن المناطق الخالية من الأسلحة النووية ينبغي أن ترتكز على ترتيبات يجري التوصل إليها بحرية فيما بين دول المنطقة المعنية. والحال ليست بالتأكيد على هذا المنوال في منطقتنا.

ونحن نلاحظ أن اقتراح بيلاروس لا يحظى بدعم كبير من هيئة نزع السلاح في هذه الدورة، رغم أننا نشعر بالقلق لكون هذا المحفل يستخدم لخدمة بعض الأغراض السياسية بدلا من خدمة فكرة إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية. وتحث وفود بلداننا بقوة ممثلي بيلاروس على عدم الإصرار على المقترحات التي تقدموا بها في الفريق العامل الأول.

السيد لي تشانغي (الصين) (تكلم بالصينية): أولا، أود أن أشكر رئيس الفريق العامل الثاني على تقريره عن الدورة الاستثنائية الرابعة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح. إن الوفد الصيني يدرك أن المشاورات أحرزت تقدما كبيرا. ففي الأسبوع الماضي كانت تلك المشاورات مكرسة في الدرجة الأولى لمعالجة شواغل بلدان معينة. ومع ذلك، هذا لا يعني أن البلدان الأخرى ليس لديها شواغل هامة جدا تتعلق بها. فعلى سبيل المثال، لدى الوفد الصيني الشاغلان التاليان اللذان أود أن أذكرهما بالانكليزية.

(واصل كلمته بالانكليزية)

أولا، إننا نشعر بالقلق إزاء الحالة الدولية السائدة منذ انعقاد الدورة الاستثنائية الأولى وخلال فترة ما بعد الحرب الباردة، وإزاء اتجاهات سائدة على الصعد العالمية والإقليمية ودون الإقليمية - ولا سيما التطورات السلبية الأخيرة وما يترتب عليها من آثار في علمية نزع السلاح والسلم والأمن على الصعيد الدولي.

ثانيا، يساورنا القلق أيضا إزاء عواقب استحداث المنظومات المضادة للقذائف ونشرها وانتشارها والامتثال للمعاهدات ذات الصلة.

(تكلم بالصينية)

وبالطبع، من ناحية أخرى، يأمل الوفد الصيني أيضا أن نتمكن من المحافظة على النتائج التي تحققت على امتداد السنوات الثلاث الماضية، نظرا لأنه تم التوصل إلى توازن دقيق في تلك الفترة. ويتمثل التحدي في مراعاة الشواغل الخاصة لبعض البلدان والمحافظة على ذلك التوازن في الوقت نفسه. وفي المشاورات التي ستجري مستقبلا سيواصل الوفد الصيني السعي إلى إيجاد حل.

الرئيس (تكلم بالعربية): أود في هذا الصدد أن أوضح أن التقدم الذي تم إحرازه في الفريق العامل الثاني كان نتيجة لتكاتف جهود مختلف وكافة الدول الأعضاء، بما في ذلك تنازل العديد من الدول التي كانت لديها اقتراحات في بداية اجتماعات الفريق العامل. وهو أمر محل تقدير رئيس الفريق العامل الكامل وتقديري شخصيا.

وآمل أن تتوفر الإرادة السياسية اللازمة لدينا جميعا لكي نحافظ على الاتفاق المبدئي الذي تم التوصل إليه على مستوى الوفود وأن نبذل جهودنا مع عواصمنا للحفاظ على هذا التوافق بما من شأنه أن يتيح لنا الفرصة لاعتماد ورقة عمل في نهاية عمل الدورة.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٥٥.